مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 10 عدد: 4 السنة: 2021
ص: 624 - 641 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

مصطلح الجهاد والترجمة الصحفية: تقرير واقع أم إسقاط أيديولوجي؟

دراسة نقدية لبعض النماذج من مقالات جريدة "الباييس El País "أنموذجا.

The term Al-Jihad and Media Translation: reported fact or an ideological projection?

Analytic and critical study of some of El País newspaper articles.

* ط.د. هناء أمال هامل[1]، نفيسة موفق[2]

Hanaa Amel HAMEL[1], Nafissa MOUFFOK[2]

جامعة الجزائر2، معهد الترجمة

مخبر ترجمة الوثائق التاريخية (الجزائر).

University of Algiers 2, Translation Institute/ Algeria

Univ.alger2@gmail.com

hanaa.hamel@univ-alger2.dz [1] / nafissa.mouffok@univ-alger2.dz [2]

تاريخ الإرسال:2020/11/09	تاريخ القبول:2021/07/07	تاريخ النشر: 2021/11/04

ملخص البحث

نتناول في هذا المقال دور الترجمة الصحفية في نقل مصطلح الجهاد إلى اللغة الإسبانية من خلال بعض النماذج المستقاة من جريدة الباييس El País. وقد لا يخفى على أحد ما يثير هذا المصطلح من جدل كبير في الشرق والغرب، و عليه سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى إماطة اللثام عن أهم التقنيات والاستراتيجيات الترجمية التي تلاعبت بهذا المفهوم بفعل تأثير الأيديولوجيا على المصطلح، كما نهدف في الأخير لإعادة النظر في ترجمته مع ما يتوافق مع مداره اللغوي .

الكلمات المفتاح: الجهاد، الصحافة، الأيديولوجيا، الترجمة، التلاعب.

Abstract:

This article aims to highlight the different translations of the term al-jihad in ElPaís newspaper and the role of translation in forming the ideological opinion.

It is obvious that the term Al-Jihad is a controversial concept between the east and the west.

Therefore our main purpose through this research is to expose the most used techniques in manipulating the translation of this term which is influenced by

* هناء أمال هامل hanaa.hamel@univ-alger2.dz

ideology. Finally, we aim also to reconsider the translation of Al-Jihad according to its linguistic meanings.
Keywords: Al-Jihad- translation- media- manipulation.

مقدمة:

تتميز الترجمة الصحفية بأثرها العميق والمباشر في بناء الرأي العام وتوجيه الجماهير إلى أيديولوجيات وعقائد وسلوكيات معيّنة. فقد نشهد أحيانا –والأمر ليس مطلقا– بعض التلاعب في ترجمة بعض المصطلحات الشرعية في الصحافة الغربية، ويبقى على رأسها مصطلح "الجهاد" الذي كان ومازال مثار جدل عميق في تعريفه وترجمته؛ ما يستوجب منا كباحثين في المجال الترجمي تسليط الضوء بصفة مكثفة على كيفية ترجمة هذا المصطلح من أساليب وتقنيات ترجمية منتسبة لمدرسة أو لتيار معيّن في هذا المجال، بهدف الاقتراب من نقاط الائتلاف والابتعاد عن نقاط الاختلاف المولّدة للعداء، لهذا يقتضى دائما توخي الحذر في ترجمة المصطلحات العقائدية والأيديولوجية، التي من شأنها أن تكون إما مفاتيح للتفاهم أو مغاليق لها وخاصة في منابر الترجمة الصحفية والإعلامية كونها أقوى وسائل التأثير.

تأسيسا على ما سبق، بات من اللزوم طرح أسئلة متعددة في ترجمة مصطلح الجهاد في الصحافة الغربية ولعل أبرز ما يتفق مع سياقنا البحثي السؤال الآتي:

ما هي مناطق ووسائل التلاعب الترجمي التي من شأنها أن تنقل مصطلح الجهاد بعيدا عن مداره اللغوي والاصطلاحي؟

أولا–مفهوم الجهاد

منذ استقلال الدول الإسلامية بمفهومها القطري عن مستعمريها إبان القرنين التاسع عشر والعشرين، أضحى مفهوم المقاومة عموما ومفهوم الجهاد خصوصا أكثر ضبابية بفعل الأساليب الاستعمارية الجديدة والتي من ضمن آلياتها، ترسانة إعلامية تبث الضباب والقلق وتوجه الرأي العام الغربي والعالمي إلى تأصيل جديد لمفهوم الجهاد يوحي إلى همجية وعنف المسلمين؛ وبذلك يبني تصورا سلبيا قد كان علينا التحقق من طبيعته قبل ترجمته من التراث الإسلامي.

1. مفهوم الجهاد في اللغة

إن مصطلح الجهاد الذي يستعمل في التراث الإسلامي، لا بد له من أصل في اللغة العربية من حيث استعمال الكلمة ضمن مجالها التداولي اتفق عليه الناطقون بالعربية. ومنه فإننا نجد أن مصطلح

الجهاد المشتق من الفعل الثلاثي "جهد والجهد: الطاقة ويُضم والمشقة. واجهد جهدك: ابلغ غايتك وبالكسر: القتال مع العدوّ، كالمجاهدة"[1]

وهو أيضا "جهد يجهد جهدا والجهد مصدره جهد: الوسع الطاقة والمشقة والجهاد مصدره جاهد: قتال المسلمين أعداءهم دفاعا عن الدين"[2]

"والجهاد: مصدر جاهد وجاهد العدوّ: قاتله وكافحه وجاهد في سبيل الله: جاد بنفسه ومجاهدة النفس: جهاد روحي للنفس بفطامها عن الشهوات والرضا بمشيئة الله. وجاهد في: قتال من ليس له ذمّة من الكفار أو القتال في سبيل الله قتالا دفاعا عن الدين والوطن"[3]

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن المدار اللغوي لمصطلح الجهاد يتركز أساسا في : بذل الطاقة والجهد لتحقيق غاية معينة بل وإكراه النفس والجسد لبلوغها، وكمثل ذلك نجده في مفهوم الجهاد في مداره الشرعي أي إكراه النفس والجسد وبذل الطاقة والمال في مقاتلة العدوّ إما دفاعا عن الأرض والعرض وإما إعلاء لكلمة التوحيد.

2.مفهوم الجهاد في القرآن الكريم

إن المواطن التي ذكر فيها الجهاد في القرآن الكريم متعددة، ليس من حيث الوزن أو الوجه الصرفي فحسب بل إنما كذلك في معانيها التي تُفهم من ظاهر القول وتسلسل السياق، وبما أن المقام لا يتسع فلا بأس أن نقتصر على ذكر معنيين للجهاد أجمع عليهما جمهور العلماء المسلمين وهو: الجهاد بمفهومه العام والجهاد بمفهومه الخاص.

أ. المعنى العام للجهاد

يتمثل في بذل الجهد وتكبّد عناء المشقة في الطاعة واتقاء الذنوب أي الائتمار بأوامر الله والانتهاء عن ما نهى من أجل بلوغ مرضاته ويقول ربنا سبحانه وتعالى:

﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾[4]

نجد أن حق الجهاد قد ارتبط بطاعة الله ونواهيه، وهذا ما دلت عليه القرائن السياقية في الآية المذكورة. ومنه، فإن بذل الجهد والمشقة يكون للطاعة كما نجد في الآية السادسة من سورة العنكبوت﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾[5] فلا يكاد يغادر مفهوم جهاد النفس في هذه

الآيات من حيث معناها الحرفي، وإن كانت تحتمل كذلك المعنى الخاص للجهاد وهو القتال في سبيل الله. وعليه فإن المعنى العام لكلمة الجهاد يحث على جهاد النفس أولا كما يتضمن جهاد الآخر.

ب. المعنى الخاص للجهاد:

يكاد يجمع علماء الأمة الإسلامية وغيرهم، على أن مصطلح الجهاد في معناه الخاص هو أكثر تداولا وشيوعا بين أوساط الناس، بغض النظر عن مدى اتفاقهم واختلافهم عن مفهومه فالأصل كما بيناه هو بذل المشقة من أجل تحقيق هدف معين، والجهاد في معناه الخاص هو بذل المشقة في القتال من أجل تحقيق إحدى الغايتين إما الدفاع عن النفس، وإما إعلاء كلمة التوحيد فيُعبد الله في أرض المسلمين وغيرهم ونجد في الغاية الأولى آيات تدل على ذلك مثل قوله تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[6] وفي قوله أيضا في سورة التوبة : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[7]

أما الغاية الثانية والمتمثلة في إعلاء كلمة التوحيد، فإننا نجد كثيرا من الآيات نذكر من بينها: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[8]
وفي قوله تعالى:﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾[9]

اعتمد الفقهاء على كل هذه الآيات وغيرها في تحديد مفهوم الجهاد والإفتاء بالقتال، قتال سُمّي في التراث الإسلامي جهادا اختلف عليه المتأخرون واتفق عليه الأوائل في شروطه وكيفية تحقيقه؛ فهو جهاد بالقتال في حال اعتداء الكفار ولرفع كلمة الله ولا علاقة له بسفك الدماء الذي تعتمده المنظمات الإرهابية تحت راية الجهاد.

3. مفهوم الجهاد في السنة

إن مفهوم الجهاد في السنة النبوية امتداد للمفهوم نفسه في القرآن الكريم، بمراعاة بعض السياقات الخاصة مثل أسباب النزول في القرآن الكريم، والآيات المنسوخة، وبعض الظروف التاريخية والاجتماعية التي تلت وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم؛ فباستثناء هذه العوامل يكاد يكون مفهوم الجهاد في كلى النصين التشريعيين متطابقا من حيث عموميته وخصوصيته التي تطرقنا لها سابقا في القرآن.

إن الأحاديث التي تندرج ضمن المفهوم العام لمصطلح الجهاد كثيرة، وتدور أغلبها حول مُجاهدة النفس من أجل بلوغ غاية أخلاقية معينة تضبط سلوك المسلم ضمن فضائه الخاص والعام، فنجد من بين

ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن عائشة أم المؤمنين رضي اله عنها أنها قالت: "يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نُجاهد؟" قال: لا لكن أفضل الجهاد حج مبرور"[10]

نُلاحظ في هذا الحديث أن مفهوم الجهاد ارتبط بشعيرة إسلامية أبعد ما تكون عن القتال، يتكبّد فيها المؤمن عناء مناسك الحج المعروفة من أجل بلوغ هدف تطهير النفس من الذنوب والخطايا؛ وعليه في هذه الحالة يجاهد المؤمن ضمن فضائه الخاص.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال: أحيّ والداك قال نعم قال: ففيهما فجاهد"[11]

إن الرسول صلى الله عليه وسلم يؤسس بهذا الحديث بمنحى آخر لمفهوم الجهاد، إذ يخرجه من دائرته الضيقة المتمثلة في القتال إلى فضاء أكثر رحابة وهو مجاهدة النفس من أجل بلوغ غاية خدمة وبرّ الوالدين ؛وبالتالي يكون هذا الجهاد ضمن الفضاء العام للمؤمن التي جمع فيها الرسول صلى الله عليه وسلم بين المفهوم العام والخاص للجهاد، فكانت أحاديث تحتمل المعنيين كقوله صلى الله عليه وسلم:

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" يا أبا سعيد من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيّا وجبت له الجنة فعجب لها أبو سعيد فقال أعدها علي يا رسول الله ففعل ثم قال: وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض قال وما هي يا رسول الله قال :الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله"[12]

إذ نجد في هذا الحديث مصطلح الجهاد قد انفتح تأويله على المعنيين؛ إذ نفترض أن المؤمن يكره نفسه على بذل المال من أجل إعداد جيوش المسلمين، وكذلك لما فُرض عليه من أداء زكاة وتقديم صدقات طوعا، ونجد الاحتمالات نفسها تتحقق في الجهاد بالنفس، فالأول من حيث منعها من اتباع الهوى من أجل بلوغ مرتبة أخلاقية معينة، والثاني إكراهها على القتال في سبيل الله من أجل الدفاع عن النفس أو إعلاء كلمة التوحيد.

إن المعنى الخاص في السنة النبوية لمفهوم الجهاد متواجد كذلك ضمن مجموعة كبيرة من الأحاديث الصحيحة وغيرها فنجده في قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

"تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته إلا جهاد في سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة"[13]

نلاحظ في هذا الحديث أن مصطلح الجهاد ارتبط بمفهوم القتال دلّت عليه قرينة الغنيمة، ومنه فإن الجهاد في هذه الحالة إكراه للنفس والجسد من أجل الغايتين التي ذكرناهما من قبل، الدفاع عن النفس وإعلاء كلمة التوحيد، وقد لا يتسع مقامنا هذا لذكر كل الأحاديث التي تندرج ضمن المعنى الخاص لمفهوم الجهاد غير أننا اكتفينا بأبرزها.

ثانيا– الصحافة والموضوعية

أضحى من البديهي القول بأن الإعلام عموما والصحافة خصوصا، مصدران لا يقتصر دورهما على تبليغ المعلومة ضمن ضوابط محددة تركّز على الحدث؛ بل تتعدى ذلك إلى أن تكون الصحافة صانعة للرأي العام من حيث احتكاكها بالمتلقي، وصانعة للقرار أحيانا من حيث اتصالها بالطبقة الحاكمة. كانت ومازالت الصحافة تصنع الرأي العام والقرار وكذلك المفاهيم الجديدة أو المستجدّة وخاصة في المجتمعات الغربية.

يستشكل على الصحافة الغربية موضوع الحياد ليس في كيفية التعامل مع الخبر من الناحية التقنية، وإنما من ناحية توظيفه ضمن خط سياسي معين أو نُسق فكري تتبناه تلك المؤسسة الصحفية؛ فإن النزعة المركزية لهذه المؤسسات دائما ما كانت عثرة في طريق الموضوعية بالنسبة لها. يقول شرف على لسان العقاد:

" فعلينا أن نعترف بالهوى ولا نجهل صنيعه في الأمم والأفراد، ولكن علينا على الأقل في وسائل الإعلام أن نغالبه ما استطعنا كما عرفناه."[14]

إن الميول إلى طرف ما في الحدث أو الخبر أمر لا مناص منه غير أن التسليم به كقاعدة ينبغي للصحفي أن يتبعها، هي مثار الجدل "يؤكد بيل كوفاتش أن ظهور مصطلح الموضوعية لم يكن المقصود منه أن الصحفيين مجردون من التحيّز، بل بدأ في الظهور باعتباره جزءا من الصحافة في العقد الثالث من القرن العشرين في ضوء الاعتراف المتزايد بأن الصحفيين متحيّزون تماما. واستدعت الموضوعية من الصحفيين أن يطوّروا طريقة ثابتة لفحص واختبار المعلومات بدقة بحيث لا يُقوّض التحيّز الشخصي الدقة في عملهم."[15]

إن الموضوعية في الصحافة ليست بالضرورة الوقوف على مسافة واحدة من كل الأطراف أو تقديم الخبر على أساس أنه حدث لا يعني المؤسسة الصحفية أو متلقيها بل كما يقول علي درويش: "أن الحياد هو غياب الانحياز الصريح، فبوسع الصحفي أن ينقل الخبر بموضوعية بذكر الأحداث وتفاصيلها

ولكنه يمكن أن لا يكون محايدا، فنقل الأخبار وتنظيمها وطريقة عرضها هي من تحدد ما إذا كان التقرير محايدا."[16] فقد يكون من العسير أن نطلب من الصحفي أو من المؤسسة التي يتبعها عدم خدمة خطها السياسي، أو الهيئة الحكومية أو الاقتصادية التي تشرف عليها، بل ما يطلق من المؤسسة الصحفية هو عدم التلاعب بالخبر وتزوير الحقائق حتى تصبح منافية أو طامسة لواقعها الحقيقي. فمن الناحية التقنية تقتضي " قوانين أخلاقيات الصحافة يمكن تلخيصها في المبادئ التالية: تقديم التقارير الإخبارية بصورة أمينة وصحيحة ودقيقة كما يجب أن تكون كتابة التقرير كاملة ومتوازنة وشاملة ومفصلة"[17] وخاصة عندما يتعلق الأمر في التعاطي مع مفاهيم دينية بالغة الدقة والحساسية عند الشعوب الأخرى؛ فنقلها نقلا موضوعيا محايدا يوفّر سبل التفاهم ويفتح آفاق التثاقف بين الشعوب ؛ وإذا ما غابت الموضوعية في ترجمة هذه المفاهيم قبل استعمالها في الأخبار والصحافة فهذا من شأنه أن يجعل الخلاف أكثر استفحالا وأن يقطع أواصر التفاهم بين الشعوب.

1.الصحافة والأيديولوجيا

إن مسألة الحياد أو الموضوعية في الصحافة دائما ما تتعرض لضغوطات متعددة، مثل ضغوطات الشركات المالية المدعمة لصحيفة ما عبر الإشهار، أو صراع اللوبيات والأجنحة داخل بعض المؤسسات، لكن يبقى أكبر ضغط يرزح تحته الصحفي هو ارتباطه بأيديولوجية معينة أو فرضها عليه وذلك من أجل خدمة الخط السياسي والثقافي لصحيفة ما وبما أن الأيديولوجيا هي: "نسق متكامل من المعتقدات وأحيانا يتضمن الاتجاهات السائدة في جماعة أو مجتمع"[18] فإنها ترغم الصحفي على اتباع خطوات دقيقة، انطلاقا من انتقاء مادة معينة تخدم التوجهات الأيديولوجية للمؤسسة، ثم ترجمة هذه المواد إذا كانت في لغة أخرى شريطة أن تبرز الترجمة الجانب الذي يخدم توجهات مؤسسته الصحفية؛ على أن ينتهي إلى تحرير تلك المادة ضمن نسق خطابي يسيطر على المتلقي ويوجهه لتبني أيديولوجية الصحيفة أو تعزيز اعتقاده بها " إن المحرر أو المترجم في كتابته للتقارير الإخبارية هو لا ينتج نصا يسرد فيه معلومات فقط، ولكنه ينتج خطابا يوجه به جمهوره إلى زاوية معينة في فهم الوقائع، هذا التوجه مبني على التصورات والمعتقدات الاجتماعية والأيديولوجية التي يؤمن بها الصحفي والمؤسسة التي يعمل فيها وهي بمثابة القيود التي يتحرك داخلها أثناء القيام بنشاطه."[19]

وعليه، فإن التوجهات الأيديولوجية التي تتبناها الصحيفة ضمن ما يسمى بخطها السياسي تتحكم وتسيّر المحتوى ليكون أداة أو آلة تنتج وتعزز مفاهيم وتصورات داخل عقل المتلقي؛ وخاصة عندما

يبلغ هذا الصراع الأيديولوجي قمة الاختلاف في المفاهيم الدينية والاعتقادية كمفهوم "الجهاد" فهو نقطة خلاف ليس بين فردين أو جماعتين بل، بين حضارتين تدعي كل واحدة منهما أحقيتها في فرض منطقها على العالم أو على الأقل ضمن وجودها الخاص، وهذا ما يولّد الصراع الإعلامي ويدفع بالصحفي المترجم أن يتلاعب بمفهومية أو دلالة بعض المصطلحات وخاصة الدينية منها والسياسية، صاقلا إياها صقلا كي يضعها كقطعة يحاج بها في الدفاع عن أيديولوجيته أو أيديولوجية من كلّفه بتلك المهمة الصحفية. ولا يتسنى ذلك إلا عبر اللغة التي بإمكانها أن تتشبع بأفكار أيديولوجية تتجلى في مقالات صحفية "" اللغة تعيد انتاج الأيديولوجيا وعلاقات القوة التي تحكم الكاتب والقارئ، وخاصة إذا كان أحد المشاركين في الخطاب ممثلا لمؤسسة ما مثل الحكومة والإعلام، وتظهر الأيديولوجيا حسبهم في اختيار الكاتب لمفردات وتراكيب توجه عملية التأويل التي يقوم بها القارئ والنصوص"[20] ومنه، فإن الحقل الدلالي بمفرداته المتعددة يحرص الصحفي على انتقائها كي تتلاءم مع طرحه الأيديولوجي حيث يرى " فيركلوف، لا تنطق بالأيديولوجيا بشكل صريح ولكن هذه الأخيرة تتجلى من شكل النص وطريقة توظيف اللغة حيث يضع الكاتب في نصه مفردات ومفاتيح تجعل القارئ يؤولها بشكل يعكس أيديولوجية معينة."[21]

يذهب فان ديجك إلى أبعد من ذلك إذ يقول: أن الأيديولوجيا والآراء تظهر بشكل صارخ في افتتاحيات الصحف التي تلعب دورا في تشكيل الرأي العام ووضع الأجندات السياسية والتأثير على النقاش الاجتماعي واتخاذ القرارات وأنواع أخرى من الأفعال السياسية والاجتماعية."[22]

وفي إطار ما يسمى الحرب العالمية على الإرهاب، أصبحت هذه الحرب بمثابة أيديولوجيا تحضر في شتى مناحي الحياة كالتنسيق العسكري ،والسياسي، والتظاهرات الثقافية والإعلامية؛ وقد يكون للغة الدور الفيصلي في نقل الايديولوجيا غير أن استعمال التقنيات الصحفية الأخرى مثل البناء الحجاجي في طريقة إخراج المقال الصحفي تلعب كذلك دورا مهما في تبليغ الأيديولوجيا.

2. الترجمة الصحفية وتحدي الأيديولوجيا

تقتضي الترجمة الصحفية تعاملا خاصا أثناء نقل هذه النصوص والمتمثلة في المقالات بشكل رئيسي، كونها ذات طبيعة إعلامية ووظيفة تبليغية وإقناعية تمس كافة شرائح المجتمع وهي لا تقتصر على هذا فحسب، بل هي تؤثر بشكل مباشر على تكوين وتوجيه الرأي العام خاصة فيما تعلق بالأمور السياسية والقضايا الحساسة، فكما ذكر رودريغيز Rodríguez أنها:

“Género periodístico que no tiene como fin principal informar al lector, sino formar su opinión sobre hechos importantes de actualidad “[23]

هو نوع صحفي لا يهدف أساسا إلى الإعلام، بل إلى تكوين الرأي العام حول الأحداث المهمة والحالية. (ترجمتنا)

لا تقتصر الصحافة على تبليغ الخبر فحسب، على الأقل ضمن حدوده الدنيا في متى؟ وأين؟ وكيف؟ ومن؟ بل كذلك تبحث في لماذا؟ لكي تكون رأيا عاما حول قضية أو حدث ما؛ ولبلوغ كل هذه التساؤلات كان على الصحفي أن يستعين بمترجم أو يترجم محتويات ما للتحدث عن قضايا دولية، مما يخوّل للترجمة دورا بالغ الأهمية يتمثل في نقل المعلومات والمصطلحات من لغات أخرى، علاوة عن ترجمتها لتسهم في انتشار الخبر

"La traducción periodística, es una práctica profesional concreta, ligada a unos géneros textuales bien definidos, como son los periodísticos, que hacen de ella un tipo de traducción con rasgos y procedimientos propios."[24]

تعدّ الترجمة الصحفية ممارسة مهنية وملموسة، ترتبط بأنواع النصوص المتمثلة في المقالات والتي تجعل منها نوع ترجمي له ملامحه وإجراءاته الخاصة به (ترجمتنا)

غير أن الإشكالية الحقيقية التي يتعرض إليها المترجم الصحفي أو الصحفي المترجم، هي كيفية خلق التوازن بين نقل المعلومات من لغات أخرى وبين ذاتيته كمترجم والأيديولوجيا التي تتبناها مؤسسته الصحفية، إذن بين دلالة المفاهيم والمصطلحات في لغتها الأصل وبين ذاتية المترجم وأيديولوجية المؤسسة الصحفية التي ينتمي إليها يبرز عامل آخر مضيفا تحديات جديدة، وهو في حالتنا هذه الاختلاف الجوهري في النظم الثقافية بين العربية والإسبانية وخاصة ما تعلق بالمفاهيم الدينية

El cambio de sistema sociocultural exige, la intervención del traductor para que la comunicación fluya con normalidad y la función informativa del texto se cumpla.[25]

يقتضي تغيير النظام السوسيوثقافي، تدخّل المترجم لضمان تحقق التواصل والوظيفة التبليغية بشكل طبيعي. (ترجمتنا)

وبالتالي، قد يواجه المترجم الصحفي مشاكل أيديولوجية يحاول من خلال تقنيات متعددة تذليل هذه الصعوبات من أجل إخراج أيديولوجي مضبوط ونذكر من بين هذه التقنيات:

Técnicas de traducción como la adaptación o la descripción de la amplificación, la compresión lingüística y la elisión. Su uso viene determinado por necesidades funcionales de los géneros periodísticos[26]

تقنيات ترجمية كالتصرّف أو الوصف بالإسهاب والاختزال اللغوي والحذف، يأتي استعمالها وفق الاحتياجات الوظيفية للأنواع الصحفية. (ترجمتنا)

فكل هذه التقنيات المذكورة توفر حلولا جزئية أو كلية للمترجم الصحفي ليس من أجل تبديد الصعوبات الترجمية فحسب بل أحيانا أو في كثير من المرات توفر هذه التقنيات حلولا للتلاعب في الترجمة.

ثالثا– التلاعب في الترجمة:

بعد ما كان درس الترجمة حكرا على الدراسات اللغوية والأدب المقارن كمبحث هامشي يركز على النظم اللغوية وبدرجة أقل عن الأبعاد خارج النصية، تحولت الترجمة في نهاية القرن الماضي إلى منحنى آخر أميط فيه اللثام عن جوانب أخرى غامضة مثل ظروف إنتاج النص المترجم وثقافته، خاصة مع بروز باحثين مثل أندريه لوفيفر André Lefèvre وسوزان باسنيت Susan Basnett اللذان يعتبران من أهم أعضاء ***مدرسة التلاعب***[27] التي ظهرت في مطلع ثمانينات القرن الماضي بعد نشر ثيو هرمانز Theo Hermans لكتاب بعنوان *التلاعب الأدبي دراسات في الترجمة الأدبية* The Manipulation of Literature. Studies in Literary Translation سنة 1985، تضم هذه المدرسة اتجاهين رئيسيين يتمثل الأول في دراسات الترجمة ونجد من أبرز رواده –بالإضافة إلى لوفيفر وباسنيت وهرمانز– جيمس هولمز James Holmes وخوسيه لامبرت José Lambert، أما الاتجاه الثاني فهو متمثل في نظرية النظم المتعدد Teoría del polisitema لإتمار إيفين زوهار Etmar Even Zohar وجدعون توري Gideon Toury.

إن مدرسة التلاعب حسب هيرمانز، ليست مدرسة بالمفهوم الكلاسيكي وإنما هي عبارة عن فرقة أو مجموعة من الباحثين الذين ينظرون للترجمة وقضاياها من نفس الزاوية؛ فقد ابتعد هؤلاء الباحثون عن المستويات اللغوية للترجمة دون إهمالها وكذلك عن تقييم النصوص المترجمة ومدى استجابتها للأصل، للخوض بعد ذلك في زاوية نظر لطالما أثرت على المسار الترجمي وأعادت إنتاج نصوصا يظهر فيها المترجم بصفة فعلية ويؤثر فيه وسمي هذا المبدأ ***بالتوجه الثقافي*** في الترجمة وذلك من أجل ردم الهوّة بين الدراسات الترجمية والممارسات الفعلية لها: "إذا اقترنت دراسة عمليات الترجمة بممارسة العمل بالترجمة أمكنها أن تفتح لنا طريقا لتفهم دقائق العمليات النصية المركبة المتسّمة بالتلاعب، بحيث نفهم مثلا كيف يختار أحد النصوص للترجمة، والدور الذي يلعبه المترجم في هذا الاختيار والأدوار التي يلعبها المحرر أو الناشر أو

الراعي أو المعايير التي تحدد الاستراتيجيات التي سوف يستخدمها المترجم واحتمالات استقبال النص في النظام المستهدف."[28]

إذ تلعب كل هذه العوامل دورا محوريا في إنتاج النصوص المترجمة لكن، يبقى المعيار الحقيقي هو توجيه الترجمة وثقافة المترجم. فإن التلاعب ليس المقصود منه تشويه أو تحسين النص الأصلي، بل المقصود منه هو إخضاع النص المترجم إلى أنساق ثقافية معينة، فقد تكون هذه الأنساق دينية أو فكرية أو أيديولوجية إلى غير ذلك مما يشكل المفهوم الواسع للثقافة، إذ ينبني على هذا التصور الاعتماد على استراتيجيات محددة في توجيه النص نحو ثقافة معينة ويبقى من أهمها حسب أندرية لوفير هي إعادة الكتابة. إذ يعيد المترجم كتابة النص الأصلي بنيويا ومضمونيا لخدمة توجه ثقافي معين، وهذا ما يؤدي إلى مفهوم *التلاعب في الترجمة*.

"Translation, like all (re)writings is never innocent"[29]

الترجمة ليست بريئة أبدا مثلها مثل إعادة الكتابة. (ترجمتنا)

طبقا لهذا التصور، فإن الإسقاط الأيديولوجي في الترجمة يعد قمّة التلاعب كونه يستجيب تماما للإطار الثقافي الذي يتبناه المترجم أو للهيئة المشرفة على الترجمة. إذ تخضع هذه الكتابة الجديدة إلى وحدات تعبيرية تحمل في طياتها دلالات مشبعة بالنص الأصلي من جهة وما أراد المترجم أن يكسبها من جهة أخرى إذ تُضمن أيديولوجيته في الألفاظ المستعملة وطريقة تركيبها والتي كثيرا ما تميل لاستعمال آليات خطابية بلاغية كي يسهل التلاعب بها

"La traducción, como reescritura o interpretación, puede llegar a constituir una manipulación al servicio de un determinado tipo de discurso"[30]

الترجمة كإعادة كتابة أو تأويل، يمكنها أن تمثّل تلاعبا في خدمة خطاب محدد. (ترجمتنا)

وبناء عليه تصبح الترجمة عرضة للتلاعب فنجد تدخل ذاتية المترجم، أثناء إعادة الكتابة فهناك من المترجمين من يتلاعب بدلالة النص الهدف متوخّيا في ذلك غاية معينة تتمثل أساسا في خدمة أيديولوجيته أو أيديولوجية المؤسسة المشرفة على تلك الترجمة؛ إذ أنها غالبا ما تخضع إلى لوبيات اقتصادية مدعمة أو إلى سياسات حكومية تريد بناء تصورات جديدة يتبناها الرأي العام.

"la tarea del traductor se aborda no desde una perspectiva puramente descriptiva, sino desde un punto de vista que tiene en cuenta cuestiones ideológicas y el papel de las instituciones de poder que influyen en la producción de textos traducidos"[31]

إن التطرّق لمهمة المترجم لا يتمّ تماما من خلال رؤية وصفية، بل يتمّ انطلاقا من وجهة نظر تأخذ بعين الاعتبار مسائل أيديولوجية ودور مؤسسات السلطة في التأثير على الانتاج الترجمي. (ترجمتنا)

مما يدفع بالمترجم للاعتماد على تقنيات ترجمية للتلاعب بدلالة اللفظ المترجم خدمة لأيديولوجيته، وقد –وتبقى أهمها في التوجيه الثقافي أو الأيديولوجي– هي إعادة الكتابة بالإضافة إلى الحذف **والإضافة والتخفيف والتعويض**، حسبما جاء في تلخيص منى بيكر[32] Mona Baker عن وجهة نظر لوفيفر. كما توجد آليات أخرى للتلاعب كاستعمال حقل دلالي معين في بناء مفهوم ما عند المتلقي، فتكرار كلمات مثل التطرف أو الوحشية أو الإرهاب أو الاعتداء أو الذبح بصفات متكررة، يُسهم كل هذا في خلق تصور معين في ذهن القارئ الإسباني عندما يستقبل مصطلح الجهاد في مجتمعه وعندما تتبنى صحافته هذا الحقل الدلالي. وفيما يلي سنبين كيفية استعمال تقنيات ترجمية معينة واستراتيجيات للتلاعب بمصطلح الجهاد المترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية.

رابعا–الجزء التطبيقي

سنحاول من خلال هذا المحور تقرير وتحليل واقع ترجمة مصطلح الجهاد من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية من خلال بعض مقالات جريدة الباييس **El País** ، ولعل من أبرز الملاحظات التي تثير الاهتمام في ترجمة هذا المفهوم هي فوضى المصطلح؛ إذ لم تستتب ترجمة هذا المصطلح عند الصحفي الإسباني وهي أبعد من أن تكون مستتبة عند المتلقي. إذ تراوحت ترجمة هذا المفهوم الدلالي بين الاقتراض الموجّه أو المتلاعب به (**Yihadismo**)[33] والأقلمة باختيار عنصر ثقافي من التراث المسيحي[34] (**La Guerra Santa**) إذ بلغت الترجمة حدّا بعيدا من التلاعب، حتى أصبح مصدر الجهاد مقترنا بالإرهاب.

1. النموذج الأول: ترجمة الجهاد ب Yihadismo

كثيرا ما نجد الإعلام الإسباني يتبنى مصطلح الجهاد عبر تقنية الاقتراض بمصطلح Yihadismo، وهي لفظة متكونة لغويا من شطرين yihad (اقتراض) واللاحقة اللغويةIsmo (إضافة) وهي تقنية تندرج ضمن أساليب التلاعب الترجمي الذي طرّقت إليه مدرسة التلاعب، وقد يبدو هذا المصطلح بريئا من حيث ظاهره، غير أن التلاعب يطاله من حيث اللاحقة اللغوية التي اعتمد عليها المترجم في بناء التصور العقائدي لهذا المصطلح

-ismo
Del lat. *-ismus,* y este del gr. -ισμός *-ismós.*

Forma sustantivos que suelen significar 'doctrina', 'sistema', 'escuela' o 'movimiento'. *Socialismo*[35]

لاحقة لغوية مكونة لمفاهيم تحيل إلى تيار، نظام، مدرسة، توجه، الاشتراكية(ترجمتنا)

إن اقتران اللاحقة اللغوية ismo التي لم يُشار إليها في المصطلح الأصلي بأي شكل من الأشكال، بمصطلح Yihadالمقترضة من اللغة العربية يشكلان مصطلحا يتركز مفهومه في أن الجهاد أيديولوجية قتالية إسلامية تستعدي كل من يختلف مع تصورها لأحكام الدين، والشاهد في ذلك ما يقدمه قاموس الأكاديمية الملكية الإسبانية كتعريف لكلمة

"Yihadismo
Tendencia ideológica radical que preconiza la yihad"[36]

نزعة أيديولوجية راديكالية تنادي للجهاد (ترجمتنا)

أتى في هذا التعريف علاوة على ما ذكرناه من مفهوم yihadismo ترجمة أخرى للجهاد باقتراض مباشر غيّر فيه المترجم من جنس المصطلح، من المذكّر في اللغة العربية إلى المؤنث في اللغة الإسبانية، وذلك بإضافة قرينة La التي جعلت مصطلح الجهاد مقترنا بالحرب، خاصة الإحالة إلى La guerra santa دون تحديد طبيعة شرعيتها والدليل في ذلك قاموس الأكاديمية الملكية الإسبانية الذي عرّف La Yihad على أنها:

"yihad
Del ár. *ğihād.*
Guerra santa de los musulmanes."[37]

الحرب المقدّسة للمسلمين (ترجمتنا)

إن أعدنا ترجمة Yihadismo من الإسبانية إلى العربية لتحققنا من طبيعة التلاعب في ترجمة هذا المصطلح، إذ غالبا ما تترجم اللاحقةIsmo بتيار أو مدرسة وعليه فستكون الترجمة الحركة الجهادية ، وهكذا يبرز موطن التلاعب بمصطلح الجهاد من خلال تلك الإضافة التي تعتبر من أبرز تقنيات التلاعب في الترجمة.

انحصر هذا التلاعب في كون الجهاد عقيدة قتالية محضة، على عكس ما وجدناه آنفا في الجانب النظري سواء من المفهوم القرآني للجهاد أو السني أو عند أبرز المفسرين، ولم ينصب التركيز في الترجمة على أن الجهاد أيديولوجية قتالية إسلامية yihadismo فحسب، بل أيديولوجية إسلامية قتالية هدفها زرع العنف والتطرّف دون مرجعية شرعية؛ ودليلنا في ذلك الحقل الدلالي–من نفس المقال– المستعمل

كأسلوب تعويض وتمديد الذي يندرج أيضا ضمن تقنيات نظرية التلاعب؛ والذي يهدف إلى استدراك والتأكيد على فكرة العنف التي تقترن ب Yihadismo

Terroristas إرهابيون، Violencia عنف، Ataques هجمات.

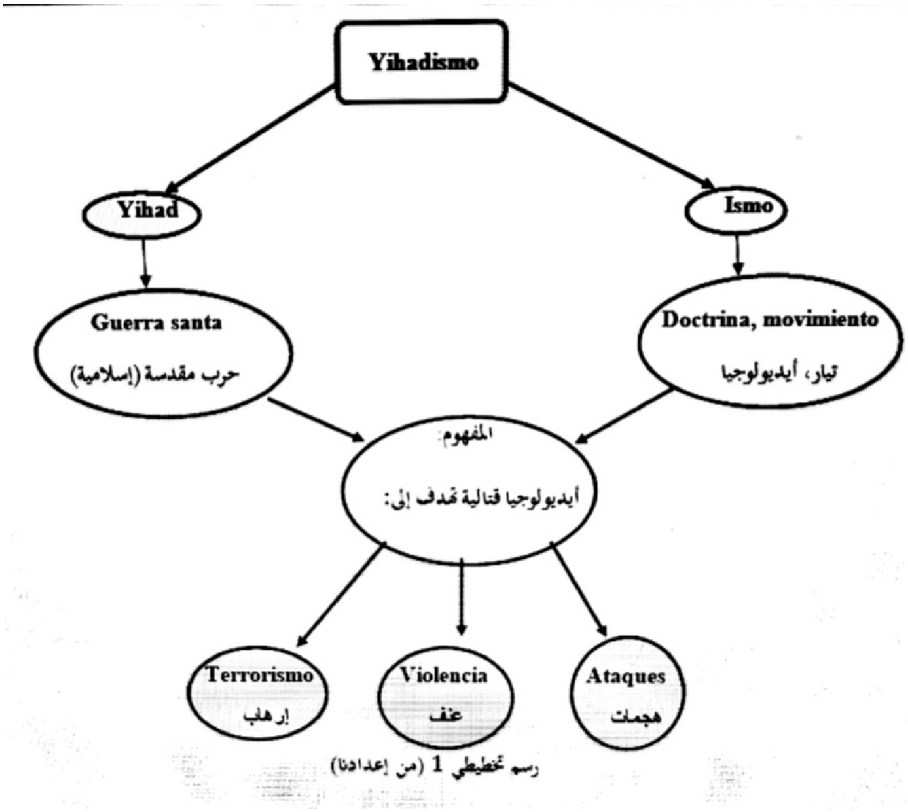

رسم تخطيطي 1 (من إعدادنا)

نؤكد من خلال هذا الرسم التخطيطي الذي يحتوي على أبرز الألفاظ التي شكلت الحقل الدلالي ل yihadismo من نفس المقال، أنها تدعو القارئ الإسباني إلى تكوين تصور مفهومي متكامل لمصطلح الجهاد؛ ليتطابق هذا التصور مع الأيديولوجيا السياسية التي لا تريد التفريق بين تطرف بعض المسلمين المتخذين لدينهم كذريعة تبرر جرائمهم، وبين المفهوم الحقيقي من المنظور القرآني والسني كما سبق ورأينا في الجانب النظري.

2.النموذج الثاني: ترجمة الجهاد ب: La Guerra Santa

نلاحظ في النموذج الثاني أن الترجمة معتمدة على تقنية الأقلمة في نقلها لمفهوم الجهاد، فهي تبحث في التراث التاريخي والثقافي ما يعادل هذا المفهوم محاولة أن تسوّق لمصطلح الحرب المقدسة كبديل فيما يعرف إسلاميا بالجهاد وهنا تكمن عملية التلاعب؛ إذ كانت الحرب المقدسة في أوروبا مرادفة للقمع والنهب والسلب باسم المسيح وهي ممارسات أصرت عليها الكنيسة المسيحية لعقود طويلة ،وحاولت إضفاء عليها شيئا من القداسة كي تتخذ طابعا شرعيا ومازال هذا المصطلح ذو سمعة سيئة في الذاكرة الفردية والجماعية للمجتمع الأوروبي عامة والإسباني خاصة. وبالرغم من أن مصطلح La guerra santa يتعارض في جلّه مع مفهوم الجهاد سواء من حيث الاشتقاق اللغوي أو المفهوم القرآني والسني وكذلك من حيث السياق الثقافي، غير أن الثقافة الاسبانية قد تبنت هذه الترجمة عبر تقنية الأقلمة التي تتيح إمكانية التلاعب والتي تعد من التقنيات التي ذكرتها مدرسة التلاعب؛ تمكنت هذه التقنية عبر إحالة مرجعية ثقافية أن تقيم روابط بين مصطلح الجهاد ومصطلح الحرب المقدسة فيتطابقان هذان المصطلحين في ذهن القارئ الإسباني بالرغم من اختلافهما الجوهري من حيث الأسباب والمآلات.

وأما ما يزيد من تعزيز مفهوم الجهاد كحرب مقدسة تسعى إلى العنف، هي كل القرائن اللغوية النصية المحيطة بهذا المصطلح والتي استعملت كأسلوب تعويض وتمديد يرجع لمدرسة التلاعب في الترجمة ويكرّس لمفهوم العنف مرة أخرى من خلال: :

Musulmanes المسلمون، centenares de muertos مئات الموتى، sangre، الدم

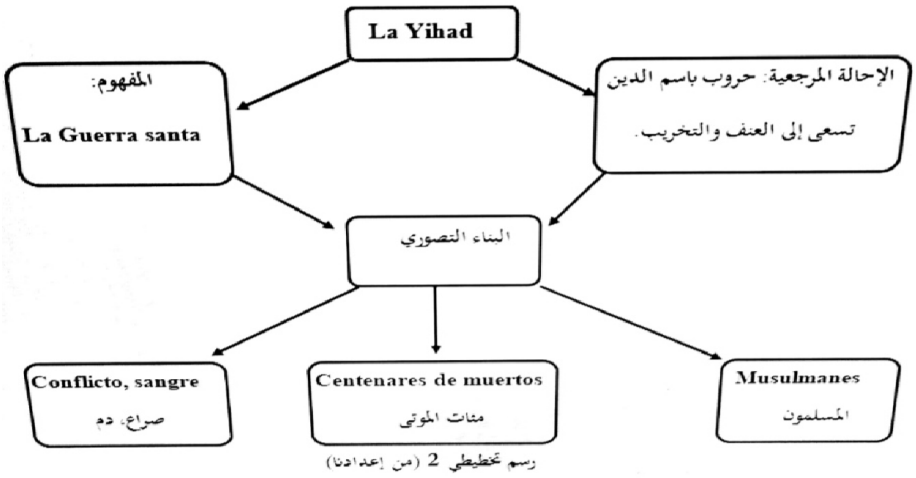

رسم تخطيطي 2 (من إعدادنا)

يعكس هذا الرسم التخطيطي القرائن النصية التي تحيط بترجمة La yihadأن مفهوم الجهاد، من الناحية اللغوية والتراثية –كما وسبق أن رأينا –لا يتوافق البتة مع مفهوم الحرب المقدسة إلا في فعل القتال، ويختلف عنه في كثير من النقاط تبقى أبرزها أن للجهاد عند المسلمين معنى إيجابي، فهو مجاهدة النفس على الخلق الذميم، ودفاع الأذى عن النفس وإعلاء كلمة التوحيد، بينما يقترن مصطلح الحرب المقدسة عند الشعوب الأوروبية بتسلط وجور الكنيسة وقمعها ونهبها لكل من لا يدور في فلكها، وهنا يتجلى مكمن التلاعب الترجمي؛ إذ أضحى لمصطلح الجهاد نفس دلالات مصطلح الحرب المقدسة وهذا ما لا يستوي لغة واصطلاحا.

نلاحظ في تقريرنا لواقع ترجمة مصطلح الجهاد أنه يكتنفه غموض جعله يقع فيما يسمى بالتعدد الاصطلاحي، ومرده في ذلك عملية التلاعب التي طالته من أجل التركيز على جانب واحد فيه وهي كونه أيديولوجية قتالية تسعى إلى العنف، ولإبراز هذا المفهوم قد تبنى الصحفيون ترجمات تفاوتت فيها درجات التلاعب، وكيفياته بالاعتماد على أبرز تقنيات التلاعب التي تتبناها La escuela de manipulación فمنها من كان باقتراض مباشر مرفق بلاحقة تركّز مفهوم الجهاد في كونه مجرد أيديولوجيا قتالية، ومنها من كان بأقلمة وإضافة تبحث عن إحالة مرجعية ثقافية تبرز دور الجهاد كحركة عنيفة مثل الحرب المقدسة عند المسيحيين .

خاتمة:

ختاما لهذه الورقة البحثية نؤكد على ضرورة الاهتمام بالترجمة الصحفية نظرا لدورها المحوري في تحقيق التواصل والتثاقف، وفي توجيه مختلف الآراء محاولين الحفاظ عن أهم عمل أخلاقي فيها وهو الموضوعية، باجتناب الوقوع في التلاعب الترجمي الذي قد يروّج لأيديولوجيات سياسية معينة لبعض المحتويات والمفاهيم. بفعل ما تتيح الترجمة من تقنيات في التلاعب قد تحدث أثرا سلبيا في بناء المفاهيم؛ وعليه يجب تشجيع الدراسات التي تضبط ترجمة هذا النوع من المصطلحات التي تكون محل جدل لتوسيع دوائر الصواب والتمهيد لأرضية مشتركة يحصل بها التفاهم والتثاقف بعيدا عن المفاهيم الموجّهة، التي من شأنها أن تخلق سلوكيات عدائية وتقوّض من إمكانيات التعايش السلمي بين الشعوب المختلفة ثقافيا وعقائديا.

هوامش:

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثامنة 2005 ص275.

[2] جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، لبنان، 1992 ص 284.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2008ص 410.

[4] القرآن الكريم، دار الغد الجديد للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت) سورة الحج الآية 78 ص 237.

[5] المصدر نفسه، سورة العنكبوت، الآية 6 ص 318.

[6] المصدر نفسه، سورة البقرة، الآية 190 ص24.

[7] المصدر نفسه، سورة التوبة، الآية 20 ص 152.

[8] المصدر نفسه، سورة البقرة، الآية 193ص 24.

[9] المصدر نفسه، سورة التوبة الآية 36ص 154.

[10] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، ج2، 2002 حديث رقم 2786 ص220.

[11] أبو الحسين مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، لبنان، (د.ت)الجزء 4 حديث رقم 2549 ص 162.

[12] أبو الحسين مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية ، لبنان، 1998،ط1، ج3، حديث رقم 1884ص255

[13] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، لبنان، 2002،ط2، ، ج2 حديث رقم 2787 ص220

[14] عبد العزيز شرف، الأساليب الفني في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000 ص 129

[15] بيل كوفاتش وتوم روزنتشيل، المبادئ الأساسية للصحافة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،القاهرة، 2006 ص 90.

[16] Darwish, Ali. A Journalist's Guide to Live Direct and Unbiased News Translation, 2010, P34

[17] حسنين شقيق، صحافة وكالات الأنباء المقروءة والمرئية، دار فكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2009 ص 281.

[18] عبد الستار عز الدين الراوي، الأيديولوجيا والأساطير، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988ص 87.

[19] شهرزاد خلفي، في آلية الترجمة والتحرير دور الترجمة في صناعة الأخبار العالمية، منشورات الاختلاف، الجزائر 2019 ص73.

[20] المصدر نفسه، ص 78

[21] المصدر نفسه، ص 79

[22] المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[23] Víctor Rodríguez Jiménez. (1991). Manual de Redacción. Madrid: Paraninfo,1991,P 02.

[24] María José Hernández Guerrero, Técnicas específicas de la traducción periodística, Quaderns. Revista de traducció 13, 2006, p2.

[25] Ibid

[26] Ibid

[27] José Enrique García González, El traductor deja su huella: Aproximación a la manipulación en las traducciones 2000,P2

[28] سوزان باسنيت وأندريه لوفيفر، بناء الثقافات مقالات في الترجمة الأدبية، ترجمة محمد عناني، المركز القومي للترجمة،مصر،2915ص232

[29] Susan Bassnett, André Lefèvre Translation: History & Culture, Londres y Nueva York: Pinter Publishers1990p11.

[30] Ovidi Carbonell i cortes, Traducción y Cultura de la ideología al texto, ediciones colegio de España 1999 p 152

[31] Ovidi Carbonell i cortes traducción y cultura, de la ideología al texto, ediciones colegio de España 1999 p 152

[32] Mona, Baker; Malmkjær, Kirsten: Routledge Encyclopaedia of Translation Studies. Routledge,New York, 1998, p242

[33] José Naranjo, El yihadismo se hace fuerte en el Sahel, El País, 2020 https://elpais.com/internacional/2020/01/13

[34] Agencias, Miles de musulmanes llaman a la guerra santa contra los cristianos en las islas Molucas, El País, 2000 https ://elpais .com/diario /2000 /01/ 08

[35] RAE Ismo https://dle.rae.es/-ismo

[36] RAE Yihadismo https://dle.rae.es/yihadismo

[37] RAE yihad https://dle.rae.es/yihad